

من

تقراشنا

مخطوط: «عنوان المجد والحمد»
الحجاز ونجد المؤلف عبد
١٨٩٦-٢١٩٧.

لم يحظ تاريخ العجاز وتجد في اية حقبة من حقبة التاريخ ،
بمثل ما حظيت به الفترة التي واكبت قيام الملك عبد العزيز رحمه
الله بتوحيد ما تفرق من اجزاء البلاد . وتأليف ما تشتت مسس
عناصرها . بعد ان عصفت بها رياح الفترة . وأثرت فيها التوازع
المختلفة .

وأمضى بهذا الاهتمام . الكثرة الكاثرة من الكاتبين والمؤرخين
الذين اجتمعوا في حقبة واحدة . وزمن واحد . للكتابة عنها ، ومتابعة
مواقفها واحداثها .

ومن ناحية استقصاء الاحداث التي ألمت بالمسيرة التاريخية
الجديدة لهذه المنطقة ، والاهتمام بتدوين كل صغيرة وكبيرة عنها .

فتاريخ مكة المكرمة . والمدينة المنورة . وما رصده المؤرخون
والياحتون ، ومادونه الكاتيون لسيرة الاسلام الاولى ، منذ شروق
شمس الدعوة المعمدية كنح جدا ، لكنهم لم يرصد الا بعد فترة
الاحداث . ولم يرصد دفعة واحدة .

د فيما استظرف من اخبار

الرحمن الناصر - ١٣١٥ - ١٣٩٠

بقلم: الدكتور محمد الشويعر...

ولعل من أسباب كثرة المؤرخين ، والكاتبين لتاريخ الجزيرة ، مرتبط
بدور الملك عبد العزيز القيادي ، ما يرجع في نظري الى أمور منها : -

١ - أن الوعي الثقافي والعلمي قد زاد ، والراغبون في طلب المعرفة
كثيرون .

٢ - أن الملك عبد العزيز رحمه الله قام بأعمال بطولية ، تلفت
النظر ، وتستوجب الانتباه .

٣ - أن الملك عبد العزيز رحمه الله يدافع ديني ، ففتح صفحة
جديدة في الجهاد الاسلامي .

٤ - أن العالم الغربي قد خرج من الحرب العالمية الاولى مزعوسا
بشقيقته الدولة الاسلامية ، والتضاء على الخلافة ، ثم بدأ يواصل مساعيه
لتقسيم ديار الاسلام شتيمة باردة .

٥ - أن الجو الاسلامي والعربي ، أصبح خاليا من القيادة الحكيمة ،
فصار ينتظر زعامة تعد الملل الذي نجم من اعتماد الدولة العثمانية من
الميدان ، لان المسلمين يؤمنون بضرورة القيادة الاسلامية للدولة .

٦ - أن هذه البلاد مرت بفترة طويلة من النسيان التاريخي، فكانت
في شبه عزلة ، فتحركة الاقلام الكثيرة من الداخل والخارج ، عربية واجنبية
وهم من الكثرة بحيث يطول عددهم ، ومع هذا فستكشف الايام عن جوانب
جديدة في هذا الفترة التي خطيت باهتمام بالغ ، اذا كل جديد لا يخلو من
فوائده . ومن هذه الجهود ما خرج للقراء ، ومنها ما لم ير النور بعد .

كما أن لكل واحد من هؤلاء المؤلفين والباحثين نزعة معينة ، وطريقة
خاصة في سرد الاحداث واستقصاء المعلومات .

وبين يدينا واحد من هذه المخطوطات ، التي لم تطبع حتى الان ،
وهو وإن كان غير متكامل ، الا أنه ينبيء عن شخصية مؤلفه وجهوده .

فما هو هذا الكتاب ، وما ابرز مظاهره ، والسمة التي ينفرد بها ؟
هذه التساؤلات وغيرها سوف نحاول باذن الله استجلاؤها ، عند تسليط
الضوء على هذا الكتاب في هذه الدراسة العابرة ، والتعريف للمجلد ، لواء
من تراثنا ، وسجل حفل برصد احداث حاضرها المؤلف .



اسم الكتاب : -

النسخة التي رجعت اليها من هذه المخطوطة . هي نسخة مأخوذة مما

يوجد في مكتبة أرامكو بالظهران ورقمها ٩٥٢ $\frac{952}{IN}$. ولم يكن لهذه النسخة طرقة . ولم تحمل اسما . كل ما وجدناه في أول ورقة من الكتاب . صفحة كتب فيها المؤلف ما يلي : « بسم الله الرحمن الرحيم . مساعد بن عبد الرحمن . لا حد خير أن شاء الله . أرسلنا الثاني . وهو الذي جملناه أولا . ولا يخلو . وتتصلحه بحول الله وقوته . عبد الرحمن الناصر » .

لكن المؤلف في استعراضه المطول الذي أبان منهجه . وأسباب التأليف . أضاف اللثام عن الاسم الذي اختاره لهذا الكتاب . فقال : « وشرعت في المقصود وجعلت ما جمعت ذهلا على تاريخ الشيخ إبراهيم بن صالح بن

بالدعوة للذين لتوحيد الواحد وجاء لوابي السان
 وجاء همد وابل اسنان الى ان عبد الرحمن وهدموا
 القباب ولما همد احمد على ما اولانا من
 الخي العيم واشكره على مائة من الفضل الجسيم
 واسئله ان يهدينا الى الصراط المستقيم واستغفره
 فنعلم العين للمستعين ونعم المساعدة واشهد
 ان انزل الاله وحده لا شريك له شهادة
 ارجوا بعون في الحيات واستانس بها عند الحيات
 وارجوها عن الله ذخر بعد الوفاة شهادة
 مخلص لربه في الامم والآل وأعفأند واشهد ان
 محمد عبده ورسوله صاحب المقام المحمود واللؤلؤ
 المعقود والاصل الماحد ارسله رحمة للعالمين
 حجة على المعاندين واهده بملأ يمينه المقربين وايداه
 بنصره وبالمؤمنين وانزل عليه في كتابه المبين
 فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين فلم نزل
 صلى الله عليه وسلم مشرقي ذات الله لا يرد

كلامه

عيسى ، وسميته عنوان السعد والمجد ، فيما استلطف من اخبار الحجاز ونجد ، والله أسأل أن ينفع به من نظرية ، وسار على منهاج أهل السنة والاثار ، فإنه لا حول ولا قوة الا به ، ولا اتكأ الا عليه ، وهو حسنا ونعم الوكيل ، ثم ابتدا في حوادث عام ١٣٠١ هـ ، وهي أول تاريخه كما رسم لنفسه (١) .

ومن هذه المقدمة الطويلة ، وهذا النص الذي ختم به المؤلف مقدمته ، يتراوى للفحاري أن وضع الاسم للكتاب كان من اختيار المؤلف ، وإن لم يضمه على أسطوره .

ورغم أن المؤلف حدد تاريخه ، بما استلطف ، ومن اخبار الحجاز ونجد ، فإنه لم يقدم ذلك .

فقد جاء بتاريخ أهم ما وقع في الجزيرة عموما بما في ذلك اليمن والشام ، والكويت والعراق (١) كما أورد حوادث بعيدة عن البلاد العربية عموما ، مثل هلاك رئيس النمسا في أحداث عام ١٣٥٥ هـ (ص ٣٣٦) ، واستيلاء الايطاليين على الحبشة عام ١٣٥٥ هـ (ص ٣٣٦) وغير ذلك . وقد يكون للمؤلف وجهة نظر تنطلق بالاصطلاح التعريفي ، ذلك أن منطقة الحجاز كانت تنطلق على الجبال النافذة بين تهامة ونجد ، وسميت حجازا لأنها تعجز ما بين الجبهتين ، وتمتد شمالا الى حدود الاردن والمقبة وجنوبا الى اليمن . ونجد هي السهول والهضاب الممتدة من انحدار جبال الحجاز شرقا حتى الخليج العربي شرقا ، ويدخل في ذلك مناسل نجران ، كما حكى ذلك الهمداني (في صفة جزيرة العرب ، وهذه الطريقة سار عليها قبل الذكير (١٢٩٩ - ١٣٦٣ هـ) في مخطوطته التاريخية التي لم تطبع بعد .

وقد قال مؤلفنا عند حديثه من قبيلة يام ، ونجران : « ثم الواجب والعالة هذه أن تذكر طرفا من تلك النواحي ، وتفسير الى ذكر لكنت مسيرة ، من فروع اليامية وشردها يذكر ساكنها ، ولقد بها لانها تابعة للبلاد

(١) انظر الكتاب ص ٢٧ .

(١) ص ١٢٥ قال استولت الحكومة الانجليزية على البصرة .

عليك عضواً وأحاط ما يبرر العقول من مائة ألف درهم بغيرهم العز
 والنفس والظفر والقلوب والتسديد والظهور واتساع المملكة
 وانقياد عصاة الرجال وكثرة الاجناد والاموال والافاض
 والاسلحة والذخيرة وغير ذلك مما لم يعد مثله في ملك من الملوك
 فتحيت في امره ما حشرت في نفسه ولبثت على ذكره من مائة وثمانين
 خزانة من القصور والخلل وقد كنت اشرت اخباراً فامضت
 عنها خوفاً من القصور وحسن رأيك انما كنت ابعث اليك من كتابها
 فاذا هي لم تغب بالمقصود فيكون صاحب هذه المفاصل في القصور
 فاستقرت اليك وعشرت عن سائر الاجتهاد وطلبته من الله
 الاعانة والتوفيق والرشاد وسلكك مسلك المرحومين
 في الدنيا والآخرة واضربت صفحاً عن ما سبقتني الكفاة
 بما حرمته افلامهم وشرعت في المقصود وجعلت ما جمعت
 في كتابي تاريخ الشيخ بهيم بن صالح بن بهيم بن عيسى
 وسميت **عنوان السعد والنجاة**
 في ما استطرف من اخبار الحجاز ونجد والله اعلم
 ان ينفع به من نظر اليه ولقبه **شيخ الإسلام** والحمد لله
 والصلوة على اهل بيته اهل السنة والجماعة
 لا حول ولا قوة الا بالله به ولا اكمل الاعلى هو حبنا ونعم الوكيل
 وخاتمة سنة ولحده بعد الثلاث مائة والالف وفيها اكدت
 الاعطار والسيول وهم اليه اجمع بلذات فعد وكثر الخصب والكمال
 وخصت الاسعار وفي ربيع الاول من هذه السنة خرج الامام عليه السلام
 من مكة وامر على اهل بلده ان يجدوا له دابة من الدواب ليركبها في سفره
 فوجدوا له دابة من الدواب فركبها في سفره

التجديدية ، ولأنها يشملها اسم نجد ، كما تقرر ذلك عدى . من التواريخ القديمة ، والعديّة . فيها ما كان قبل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم . ومنها ما كان بعده . وأيضاً فإنها كانت تحت طاعة رؤساء البلاد التجديدية كما سبق ذلك أن شاء الله تعالى (١) ثم أخاض فيما أراد إضاحه عن قبيلة يام . وعن بلاد نجران . ودخول هذه القبيلة في الطاعة منذ أيام الدولة السعودية الأولى . واستعرض تاريخها مثلاً تلك الأيام حتى العهد والميثاق الذي التزم به رؤساء عشائرها للملك عبد العزيز رحمه الله عام ١٢٧٨ هـ . بالسبع والطاعة . وهو استداد للمواثيق السابقة (٢) . . .

— كما أنه من المحتمل أن يكون ما في تاريخه من مصطلح التسمية الأولى التي أطلقها الملك عبد العزيز رحمه الله على البلاد بعدما أوحدها . واسترد العجاز : (المملكة العجازية التجديدية) .

والاسم الذي يطلق على الملك عبد العزيز رحمه الله : (ملك العجاز ونجد وملحقاتهما) . وقد ضرب على العملة ذلك الوقت .

وهذه هي التسمية التي سارت فترة من الزمن حتى أعلن في عام ١٣٥١ هـ إطلاق التسمية الجديدة (المملكة العربية السعودية) بناء على رغبة أمالي العجاز . فصدر المرسوم الملكي رقم ٢٧١٦ في ١٧-٥-١٣٥١ هـ بذلك . واتخذت الإجراءات الرسمية (١) . ومن هذا أيضاً نستنتج أن المؤلف استوفى تسمية كتابه . من العلم الذي أطلق على المملكة بعد لمشتاتها . وتجمع شملها .

المؤلف اسمه ونسبه : —

لما كان الكتاب لا طرة له تصل اسمه واسم مؤلفه . فإن المصدر الذي تراءى أمامنا يدل على اسم المؤلف ثلاثة أشياء : —

١ - الورقة الأولى التي اعتبرها ملحق خير ، واشترت اليها في اسم الكتاب (٢) . وقد أوضح فيها أن اسمه عبد الرحمن بن ناصر .

(١) انظر ص ١٥٣ .

(٢) انظر ص ١٥٣ - ١٦٢ .

٢ - في أحداث عام ١٢٣٦ هـ قال بأن والده محمد بن عبد الله بن ناصر ممن أخذ عنهم عبد الرحمن بن عثمان الثميري العلم . حيث ذكر ذلك في معرض ذكر وفاته في هذه السفة .

٣ - وفي أحداث عام ١٢٣٨ هـ أورد خبر وفاة والده وأثنى عليه ، وذكر مشايخه عندما قال : وفيها توفي الفقيه الزاهد العالم المأيد الوالد محمد بن ناصر بن علي بن محمد بن ناصر بن حماد بن بن شبانة بن محمد في بلد المجعة (١) .

والمؤلف وإن كان قد ضمن للقارئ مصدرا مهما من اسمه ونسبه ، حيث أورد كلامه زيادة إيضاح عن أصل البلد التي انتقل منها والده . فقال بأنه ولد في أشيقر ثم سار منه ومطلب العلم ، واستوطن في بلدة الروضة عدة سنين ثم سار منها وقصد القصيم ، وأقام في بلد عنيزة نحو من أربع سنين ، ثم سار منها وقصد بلد المجعة ، فلم يزل بها سائرا على المنهج - ويعنى بالمنهج الفصال التي ذكر في ترجمته - إلى أن توفي وكان له من العمر نحو من ثمانين سنة رحمه الله تعالى وعفى عنه (٢) .

وقد أوضح في مكان آخر أن والده كان أماما لأحد المساجد بالمجعة (١) وهو وإن لم يعلل معلومات عن قبيلته التي ينتمي إليها ، أكثر من سرد أسماء أجداده ، إلا أن ابن بشر (١٢١٢ - ١٢٩٠ هـ) أورد في حوادث عام ١٢٤٢ هـ وفاة العالم عثمان بن عبد الجبار بن الشيخ حمد بن شبانة الوهمي ، ثم أفاض في ذكر العلماء من أسرة آل شبانة ، وديارهم ، وإن أصلهم جميعا من أشيقر (٢) . وقد بلغ عدد من أورد ابن بشر أسماءهم من علماء هذه القبيلة ، ومشاهيرها عشرة .

كما ذكر ابن عيسى (١٢٧٠ - ١٣٤٣ هـ) أعدادا أخرى ، مما يدل على ما تتمتع به هذه القبيلة من مكانة علمية واجتماعية . لكن الشيخ عبد الله بن بسام لم يترجم في نبذة التاريخية إلا ثلاثة ينتمون لهذه القبيلة

- (١) انظر تاريخ ملوك آل سعود لسعود بن هذلول ص ٢١٧ - ٢١٨ ، وقلب جزيرة العرب لفؤاد حمزة ص ٣٩٤ ، وتذكرة أولي النهى والعرقان للشيخ إبراهيم بن عبيد ص ٢٩٠ ص ٣ .
(٢) ص ٤ من هذا البحث .
(٣) ص ١٦٢ من المخطوط .

في كتابه علماء نجد خلال مئة قرون (٣) .

ومؤرخاً في هذه المنطقة عبد الرحمن بن ناصر يعرف في بلدة
المصمعة بنف المطوع لا ر وائده كدر مايا لاند المساجد بالمصمعة ، ولازمه
حتى توفي . كما اشار الى ذلك ابيه .

وكان يوت من ولده حيداً سامية المسند ولم يفرص لثرجمة
او رحمة ولده كل من الشيخ عبد لله السام في كتابه علماء نجد خلال
مئة قرون ولا لشيخ عبد الرحمن بن عبد النظيف في كتابه من مشاهير
علماء نجد وغيرهم .

وشأنه ما شار غيرهم من الرجال الذين يصيرون في مشاهير التاريخ
لا ان مؤلفه هذا سيط لصوء عليه ولثرب عهده به . فان الاتصال
بمعارفه أصبح يسيراً ومهلاً لاند بعض المعلومات التي تعيد المناحت
وتسلط الصوء على شخصيته .

فقد ولد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن ناصر بن علي بن محمد
بن ناصر بن حيداً شأنه بن محمد في سنة المصمعة عام ١٣١٥ هـ تقريباً
حسباً براء بعض معارفه ومن المحتمل ان تكون ولادته في إحدى البلدات
التي مر بها والده مرة سنة ٠٠ ولم يكن اكبر اخوته ٠٠ شأ وتمت
هناك فطلب العلم على ولده ثم لزم الشيخ عبد الله بن عبد الحميد
الصقري (١٢٨٧ - ١٣٧٣ هـ) . وبرهة من الده كتابه هذا .

وقد قضى امر عمره بالرياض حيث انتقل اليه في عام ١٣٧٩ هـ او
عام ١٣٨٠ هـ وبقي فيه حتى توفي في عام ١٣٩٠ هـ . وخلال هذه المدة
الف الجزء الثاني من كتابه ٠٠ اما الجزء الاول فقد الفه أثناء وجوده
في لجمه فمما يبدو كما تبين قريه ذلك في ايضاحه بأن هذا الكتاب
جاء استجابة لطلب الشيخ عبد الله الصقري .

(٢) راجع ص ١٦٢ - ١٦٣ من نفس المصنوع .

(١) نفس المصنوع ص ١٢٩ .

(٢) راجع عنوان المجلد لابن بشر ج ٢ ص ٢٦٩ - ٢٧٠ .

(٣) انظر ص ٢٨٢ - ٢٩١ ج ٢ ص ٧٠٩ ج ٢

ولم يتضح لنا أن المؤلف قد وى عملا حكوميا ، أو كان به تلاميذ
 يحدون به . أما شيعة وأتباعه ، الذين احدث منهم العلم فقد اخصى
 معلومات مجمعة عنهم ، مع انه لم يخصص نوعا من العلوم والمعارف اخصى
 به واحدا منهم . مما يدل على انه لم يكن مطالب عنهم بتخصص . الا ان
 الذي يراوى انما انه مهو للعلوم السائدة في عصره وهي لاتخرج عن
 الشرعية والعقيدة والتاريخية . وقد سمي من مشايخ العالم عبد الله
 بن عبد العزيز المقرئ قاضي الجماعة وسدير ر ذلك وذكره بصيغة
 الجمع وشيخنا * في اكثر من موضع (١)

اسباب التأليف : -

في هذه الحياة قد جعل الله لكل شئ سببا وغاية والاسباب هي
 الموصلة للأهداف والغايات .

وعند الرحمن بن ماصر في مؤلفه هذه ، قد جعل العلم منزلة رفيعة
 والتحق بحياة قرية ان الله عبدنا قال و . . . ثم لما كانت منزلة العلم
 منزلة رفيعة والتحق بحياة قرية الى له . ووسيلة ، لا سيما علم الحديث
 والثر ، ومعرفة التواريخ والسير . وشعره في اعدائنا واجناس ، ودرسه
 في المسجد والمدارس ، قرية من الفصل بقربات . وعبادة من اجل العبادات
 كما نحن عليه ارباب الفس والفسر . واهل التحقيق والاثر . والمخصوص
 علم التاريخ فإنه من اجل لعلوم قدرا . ودرسه رتبة وفجرا ، وفيه فوجد
 كثيرة اجابها لا اعتبار بالخير ، ولا صلاح على سير موكدا لاسلام والمسلمين
 والتأني بالمجاهدين في سبيل الله . لاعداء الحق والدين ، ليستأس به
 الاديب اللولهي ولا يستغنى عنه الاديب الا لشيء * (١)

ثم بعد ذلك اشار الى اسباب التأليف . والدافع الى بذل الجهد في
 هذا التصنيف ، محاولا تكرار ذاته . ومعللا للوقوع في الخطأ . ومعتبرا
 من ما يدور به من رطل عندما قال . فحيثما اشار الى الحقير المثير .
 من اشارته محمولة على الرأى . واحابني لاشارته واجبة بلا شك ولا
 لتباس . شيئا الشيخ المكرم الهوى . عبد الله بن عبد العزيز المقرئ .

(١) راجع ص ٢١ ، وص ١٢٥ من المخطوطة .

فصح في حقه - وشاركه في صياح عمله - أن اصبح كتابا يتعمس ذكر ما وقع في كل انقراض - تاريخ عام من الحوادث والوقائع - ومنوك الاوطان - وولد - الاخير - ربيع ذلك - في وقتا هذا وصبه طائفا وليسته مبارعا ، في كنه كاشفة عن وجه لمرص احبها على استحياء لما انا بعدد من شغل سر - سأل - ومما لأمور الثقال - والآن من المعلوم قد كثر ريب - وصاحب متعرض لآلثة العائدين ، وتفتتات الطامعين ، سحر من ربه - سر - تتكف الى مرتقى صبا وعرا - (١)

فهو في هذه المقدمة قد جعل المؤلف حيا ولهاية .

فما سجدت الطريق - وليس منه بعدد والتصغير والزوال ولعمره حين لثاني - مدحه يمل الوقاية من سجن ومقالة لخاصة ، ولعامة - لى ربحها - المقدمه والدير وصف امثولة والاقصده - بالتصالح من هذه الامه - سعى عوقف انصف - وذلك هذا لطريق - ممكن شعبة سر - شغل لثال - مع ما يقاسيه من الامور الثقالة -

ونعنه في هذا - شرو - يحسب ما عبد الله بصفه هذا - وهذا يصح - مدحه سر - لوصفه - مع عمن للمؤلف رحمه الله عذر في انبات - اثني تر دي بقاري - وساعت - في شعبة تهده لمعطومة - وجل من لا عس - فيه ميعاته .

وال - عد - الدفع - لدى - حمر - الشيخ - المصري - يطلب منه استكمال تاريخ - ام عيسى - ويهدى - من حيث وقف - يعطيه مؤثرا - امر - على أن المؤلف كان - صاحب - همام - تاريخي - وتنتج لما دار في البلاد من تحيرات - تاريخية - سوجه - التفسير - ولا يانه - لشرح لبقاري - بعدد - يسمسى - من المعلومات الضميمة .

د أن - لشيخ - المصري - لم يطلب منه هذا المطلب - الا لادراكه حق ما - تصور منه - هو - هذا - والامتنان - الى - مدحه - من معنونه - تاريخه - وسأ - كثر - سحرين - في - التاريخ - ولكن - استعفيين - قلته - وقد يكون مؤمنا - رحمه - الله - من هذه القلة .

(١) نفس المصدر ص ٢٠ - ٢١

(١) نفس المصدر ص ٢٢ .

منهجه في التأليف : -

يقال في الأمثال : إن لكل شيخ طريقته . وكذلك المؤلفين على اختلاف الفنون والمعارف التي يعبرونها . ويصنفون فيها . ترى أن لكل منهم طريقته ومنهجه . وبعضهم يحاكي غيره . أو ينفرد بمنهج يميز شخصيته . ويرز مكانته .

والشيخ عبد الرحمن بن تاجر تأتى منهجه في مؤلفه هذا على طريقتين : طريقة أبان عنها تصريحاً في مقدمة كتابه . موضعاً مبداء الذي سار عليه . وطريقته التي سلكها في استقراء المعلومات ورصدها . ليجمع القارئ أمام بيته من أمره . وجلاء فيما يقرأه وطريقة يستشفها الباحث من أسلوب المؤلف والمعلومات التي دونها .

ففي الحالة الأولى يقول : « استعنت الله تعالى . وبذلت جهدي وفوضت إلى الله المهيم أمرى . مع التحرر للصدق . ولم أبت إلا ما تحقق عندي إن شاء الله هو الحق . ولم اعتمد في ذلك إلا بما ثبت من ذوي العقول والاثبات . فمن عثر على زيادة أو نقص . أو تقدم أو تأخر . فأنما هو من خطأ الناقل . وعهده عليه . واستعذر من الله الزلل ثم من عادة المؤمنين . فمن أقال عشرة مسلم أقال الله عشرته . ومن ستر على أخيه ستر الله ساويه (١) »

ثم نراه يمثل أسباب عدم وجود تاريخ في نجد مستدلاً برأى لابن بشر (١٢١٠ - ١٢٩٠ هـ) ومرجعاً أسباب الاهتمام التاريخي إلى قيام دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب (١١١٥ - ١٢٠٦ هـ) رحمه الله الإصلاحية (٢) .

وكمدخل لما يريد الإبانة عنه في هذا الكتاب التاريخي . وأنه استكمالا لما سار أسلافه الأولون عليه . واستعرض السنوات التي رصدوا أحداثها : فحسين بن خنم الأحساني (١٢٢٥٠٠٠ هـ) في روض الإنكار والافتقار لمرتاد حال الامام . وغزوات أهل الإسلام . تبدأ من ظهور دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله عام ١١٥٨ هـ . إلى آخر عام ١٢١٢ هـ . وعثمان بن عبد الله بن بشر (١٢١٠ - ١٢٩٠ هـ) في عنوان

المجد في تاريخ نجد ، ابتداء من حيث بدأ غنام عام ١١٥٨ هـ . وانتهى بأحداث عام ١٢٦٨ هـ . وابراهيم بن صالح بن عيسى (١٢٧٠-١٣٤٣ هـ) في عقد الدار فيما وقع في نجد من الحوادث والفكر في آخر القرن الثالث عشر ، وأول الرابع عشر ، ابتداء من انتهاء ابن بشر الى آخر السنة ١٣٠٢ هـ .^١ وبعد هذا المدخل يقول عن نفسه : « ثم اني لم أزل أراود نفسي على رقم ماجرى من الحوادث والوقائع في زمننا ، وما ظهر لي من سعادة مقامات ملك عصرنا ، واماله ما يعجز المقول ، من ما من الله به عليه من العز والنصر والظفر ، والتمسك والتسديد والظهور واتساع المملكة وانقياد عصاة الرجال ، وكثرة الاجناد والاموال والاثاث والاسلحة والذخيرة ، وغير ذلك ما لم يعهد مثله الكبار ، فتعجبرت في أمري ، ولبتت على ذلك زمنا ، واقتنمت خوفا من القصور والخلل ، وقد كنت قد أشرت اشارات فأعرضت ، حتى رأيت اشارات لبعض التنسين فتأملتها فاذا هي لم تف بالمقصود ، فاستغرت الله تعالى ، وشمرت عن ساعد الاجتهاد وطلبت من الله الامانة والتوفيق والرشاد ، وسلكت مسلك المؤرخين ، واقتضيت آثارها ، وضربت صفحا عن ما سبقني ، اكتفاء بما حورته أقدامهم ، وشرعت في المقصود ، وجعلت ما جمعت ذيلا على تاريخ الشيخ ابراهيم بن صالح بن ابراهيم بن عيسى .^٢ فان ناصر في نظري قد ترسم خطي ابن عيسى ، وتأثر به في منهجه وتاريخه ، وقد بلغ به التأثير السى محاكاته في الطريقة ، فكما أن ابن عيسى قد جعل تاريخه ذيلا لتاريخ ابن بشر ، جاء هذا الأخير - عبد الرحمن بن ناصر - فجعل ذيلا على تاريخ ابن عيسى ، لكنه لم يبدأ من حيث انتهى ابن عيسى ، بل جعل هدايته من أول القرن عام ١٣٠١ هـ وسار في سرد الاحداث التاريخية ، على طريقة اسلافه من المؤرخين الذين ذكرهم : « ابن غنام ، ابن بشر ابن عيسى » .

أما الطريقة التي استنتجها من صفحات تاريخه ، فيمكن أن نجملها في النقاط التالية : -

١ - يهتم بالاحداث التاريخية السياسية ، حسب تسلسل الصينين ،

^١ نفس المصدر ص ٢٢ - ٢٣ .

^٢ نفس المصدر ص ٢٥ - ٢٦ .

دون أن يتمنى في النواحي الاجتماعية .

٢ - إذا مر به شيء من النواحي الاجتماعية ، أو عرضت له بعض الشخصيات العلمية ، فإنه لا يخرج في الغالب عن نطاق المنطقة التي عاش فيها . إذ لم نره يستعرض أشياء تتعلق بمناطق أخرى كالوشم ، والتصميم والاحتماء ، وحائل وغيرها .

وهذه الحالة لم تكن مقصورة عليه وحده . بل شأنه فيها شأن غيره من المؤرخين ، فالفاخرى مثلاً . وابن بشر . تجد هذه النزعة بارزة لديهما . ومن المعاصرين نرى إبراهيم بن عبيد في تاريخه ، تذكرة النهى والفرغان . بأهام الواحد الديان ، وذكر حوادث الزمان ، يهتم بذكر رجالات القسيم عموماً ، وبريدة بصفة خاصة . ولا نلوم عبد الرحمن ابن ناصر رحمه الله عندما يهتم بذكر أعيان المجعة ووفياتهم ، فإن المؤرخ المهتم برصد الأحداث ، يسجل كل حدث يمر به ، لأن أرواف حسن واتساع دائرة الوجدان عنده . تجملان يفكر بإلام الآخرين ، ويتأثرون من العوامل المحيطة بهم ويرصدونها كتعب عما يجيش في نفسه ونفوسهم . وهو وإن تأثر بالأحداث البعيدة إلا أن القرية لا تند عنه ، أو تبعد عن خاطره إذ يسجلها وقت حدوثها .

٣ - يطنى على أسلوبه السجع ، ويكثر منه إلا أنه لا يتكلمه أحياناً ، أو يفسر الكلمات قسراً . كما فعل ابن خنم (١٢٢٥ هـ) . لكنه أحياناً وبقلة يترك السجع ، ويتهجى إلى الازدواج . وقد يتركها سواها . ومن نموذج سجع قوله : قبيث إليه سيف الله في أرضه ، القائم بسنته وفرسه . المنتقم به من أعدائه . المنفذ أوامره في عبادته . مربة من رعيته ووجهاً من شواطئ عزيمته . فأباهه الله ومن معه سبره المحمود . وخطبه المتقدم أمام الجنود « ١ »

٤ - كثير التردد في الالفاظ والمبارات ، كما يكثر عنده الشطب والتعديل في النسخة الخطية التي وقع عليها نظري . وهي بخط المؤلف ، وقبلما تجد صفحة خالية من حالة تنبؤ عن تردده . وتتمديله . ولذا فانتسب

١ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٣ - ٥٤٤ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٤٩ - ٥٥٠ - ٥٥١ - ٥٥٢ - ٥٥٣ - ٥٥٤ - ٥٥٥ - ٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٠ - ٥٦١ - ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٧٣ - ٥٧٤ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٥٨٠ - ٥٨١ - ٥٨٢ - ٥٨٣ - ٥٨٤ - ٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٨٩ - ٥٩٠ - ٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٣ - ٥٩٤ - ٥٩٥ - ٥٩٦ - ٥٩٧ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦٠٨ - ٦٠٩ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٥ - ٦١٦ - ٦١٧ - ٦١٨ - ٦١٩ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٤ - ٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٢٧ - ٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٣٠ - ٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٣٣ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧ - ٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤ - ٦٤٥ - ٦٤٦ - ٦٤٧ - ٦٤٨ - ٦٤٩ - ٦٥٠ - ٦٥١ - ٦٥٢ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٦٥٥ - ٦٥٦ - ٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٩ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ٦٦٢ - ٦٦٣ - ٦٦٤ - ٦٦٥ - ٦٦٦ - ٦٦٧ - ٦٦٨ - ٦٦٩ - ٦٧٠ - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣ - ٦٧٤ - ٦٧٥ - ٦٧٦ - ٦٧٧ - ٦٧٨ - ٦٧٩ - ٦٨٠ - ٦٨١ - ٦٨٢ - ٦٨٣ - ٦٨٤ - ٦٨٥ - ٦٨٦ - ٦٨٧ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٠ - ٦٩١ - ٦٩٢ - ٦٩٣ - ٦٩٤ - ٦٩٥ - ٦٩٦ - ٦٩٧ - ٦٩٨ - ٦٩٩ - ٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ - ٧٠٣ - ٧٠٤ - ٧٠٥ - ٧٠٦ - ٧٠٧ - ٧٠٨ - ٧٠٩ - ٧١٠ - ٧١١ - ٧١٢ - ٧١٣ - ٧١٤ - ٧١٥ - ٧١٦ - ٧١٧ - ٧١٨ - ٧١٩ - ٧٢٠ - ٧٢١ - ٧٢٢ - ٧٢٣ - ٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٢٦ - ٧٢٧ - ٧٢٨ - ٧٢٩ - ٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٣٣ - ٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٣٦ - ٧٣٧ - ٧٣٨ - ٧٣٩ - ٧٤٠ - ٧٤١ - ٧٤٢ - ٧٤٣ - ٧٤٤ - ٧٤٥ - ٧٤٦ - ٧٤٧ - ٧٤٨ - ٧٤٩ - ٧٥٠ - ٧٥١ - ٧٥٢ - ٧٥٣ - ٧٥٤ - ٧٥٥ - ٧٥٦ - ٧٥٧ - ٧٥٨ - ٧٥٩ - ٧٦٠ - ٧٦١ - ٧٦٢ - ٧٦٣ - ٧٦٤ - ٧٦٥ - ٧٦٦ - ٧٦٧ - ٧٦٨ - ٧٦٩ - ٧٧٠ - ٧٧١ - ٧٧٢ - ٧٧٣ - ٧٧٤ - ٧٧٥ - ٧٧٦ - ٧٧٧ - ٧٧٨ - ٧٧٩ - ٧٨٠ - ٧٨١ - ٧٨٢ - ٧٨٣ - ٧٨٤ - ٧٨٥ - ٧٨٦ - ٧٨٧ - ٧٨٨ - ٧٨٩ - ٧٩٠ - ٧٩١ - ٧٩٢ - ٧٩٣ - ٧٩٤ - ٧٩٥ - ٧٩٦ - ٧٩٧ - ٧٩٨ - ٧٩٩ - ٨٠٠ - ٨٠١ - ٨٠٢ - ٨٠٣ - ٨٠٤ - ٨٠٥ - ٨٠٦ - ٨٠٧ - ٨٠٨ - ٨٠٩ - ٨١٠ - ٨١١ - ٨١٢ - ٨١٣ - ٨١٤ - ٨١٥ - ٨١٦ - ٨١٧ - ٨١٨ - ٨١٩ - ٨٢٠ - ٨٢١ - ٨٢٢ - ٨٢٣ - ٨٢٤ - ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٢٨ - ٨٢٩ - ٨٣٠ - ٨٣١ - ٨٣٢ - ٨٣٣ - ٨٣٤ - ٨٣٥ - ٨٣٦ - ٨٣٧ - ٨٣٨ - ٨٣٩ - ٨٤٠ - ٨٤١ - ٨٤٢ - ٨٤٣ - ٨٤٤ - ٨٤٥ - ٨٤٦ - ٨٤٧ - ٨٤٨ - ٨٤٩ - ٨٥٠ - ٨٥١ - ٨٥٢ - ٨٥٣ - ٨٥٤ - ٨٥٥ - ٨٥٦ - ٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٥٩ - ٨٦٠ - ٨٦١ - ٨٦٢ - ٨٦٣ - ٨٦٤ - ٨٦٥ - ٨٦٦ - ٨٦٧ - ٨٦٨ - ٨٦٩ - ٨٧٠ - ٨٧١ - ٨٧٢ - ٨٧٣ - ٨٧٤ - ٨٧٥ - ٨٧٦ - ٨٧٧ - ٨٧٨ - ٨٧٩ - ٨٨٠ - ٨٨١ - ٨٨٢ - ٨٨٣ - ٨٨٤ - ٨٨٥ - ٨٨٦ - ٨٨٧ - ٨٨٨ - ٨٨٩ - ٨٩٠ - ٨٩١ - ٨٩٢ - ٨٩٣ - ٨٩٤ - ٨٩٥ - ٨٩٦ - ٨٩٧ - ٨٩٨ - ٨٩٩ - ٩٠٠ - ٩٠١ - ٩٠٢ - ٩٠٣ - ٩٠٤ - ٩٠٥ - ٩٠٦ - ٩٠٧ - ٩٠٨ - ٩٠٩ - ٩١٠ - ٩١١ - ٩١٢ - ٩١٣ - ٩١٤ - ٩١٥ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩١٨ - ٩١٩ - ٩٢٠ - ٩٢١ - ٩٢٢ - ٩٢٣ - ٩٢٤ - ٩٢٥ - ٩٢٦ - ٩٢٧ - ٩٢٨ - ٩٢٩ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٩٣٢ - ٩٣٣ - ٩٣٤ - ٩٣٥ - ٩٣٦ - ٩٣٧ - ٩٣٨ - ٩٣٩ - ٩٤٠ - ٩٤١ - ٩٤٢ - ٩٤٣ - ٩٤٤ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٤٧ - ٩٤٨ - ٩٤٩ - ٩٥٠ - ٩٥١ - ٩٥٢ - ٩٥٣ - ٩٥٤ - ٩٥٥ - ٩٥٦ - ٩٥٧ - ٩٥٨ - ٩٥٩ - ٩٦٠ - ٩٦١ - ٩٦٢ - ٩٦٣ - ٩٦٤ - ٩٦٥ - ٩٦٦ - ٩٦٧ - ٩٦٨ - ٩٦٩ - ٩٧٠ - ٩٧١ - ٩٧٢ - ٩٧٣ - ٩٧٤ - ٩٧٥ - ٩٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨ - ٩٧٩ - ٩٨٠ - ٩٨١ - ٩٨٢ - ٩٨٣ - ٩٨٤ - ٩٨٥ - ٩٨٦ - ٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٨٩ - ٩٩٠ - ٩٩١ - ٩٩٢ - ٩٩٣ - ٩٩٤ - ٩٩٥ - ٩٩٦ - ٩٩٧ - ٩٩٨ - ٩٩٩ - ١٠٠٠ - ١٠٠١ - ١٠٠٢ - ١٠٠٣ - ١٠٠٤ - ١٠٠٥ - ١٠٠٦ - ١٠٠٧ - ١٠٠٨ - ١٠٠٩ - ١٠١٠ - ١٠١١ - ١٠١٢ - ١٠١٣ - ١٠١٤ - ١٠١٥ - ١٠١٦ - ١٠١٧ - ١٠١٨ - ١٠١٩ - ١٠٢٠ - ١٠٢١ - ١٠٢٢ - ١٠٢٣ - ١٠٢٤ - ١٠٢٥ - ١٠٢٦ - ١٠٢٧ - ١٠٢٨ - ١٠٢٩ - ١٠٣٠ - ١٠٣١ - ١٠٣٢ - ١٠٣٣ - ١٠٣٤ - ١٠٣٥ - ١٠٣٦ - ١٠٣٧ - ١٠٣٨ - ١٠٣٩ - ١٠٤٠ - ١٠٤١ - ١٠٤٢ - ١٠٤٣ - ١٠٤٤ - ١٠٤٥ - ١٠٤٦ - ١٠٤٧ - ١٠٤٨ - ١٠٤٩ - ١٠٥٠ - ١٠٥١ - ١٠٥٢ - ١٠٥٣ - ١٠٥٤ - ١٠٥٥ - ١٠٥٦ - ١٠٥٧ - ١٠٥٨ - ١٠٥٩ - ١٠٦٠ - ١٠٦١ - ١٠٦٢ - ١٠٦٣ - ١٠٦٤ - ١٠٦٥ - ١٠٦٦ - ١٠٦٧ - ١٠٦٨ - ١٠٦٩ - ١٠٧٠ - ١٠٧١ - ١٠٧٢ - ١٠٧٣ - ١٠٧٤ - ١٠٧٥ - ١٠٧٦ - ١٠٧٧ - ١٠٧٨ - ١٠٧٩ - ١٠٨٠ - ١٠٨١ - ١٠٨٢ - ١٠٨٣ - ١٠٨٤ - ١٠٨٥ - ١٠٨٦ - ١٠٨٧ - ١٠٨٨ - ١٠٨٩ - ١٠٩٠ - ١٠٩١ - ١٠٩٢ - ١٠٩٣ - ١٠٩٤ - ١٠٩٥ - ١٠٩٦ - ١٠٩٧ - ١٠٩٨ - ١٠٩٩ - ١١٠٠ - ١١٠١ - ١١٠٢ - ١١٠٣ - ١١٠٤ - ١١٠٥ - ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٨ - ١١٠٩ - ١١١٠ - ١١١١ - ١١١٢ - ١١١٣ - ١١١٤ - ١١١٥ - ١١١٦ - ١١١٧ - ١١١٨ - ١١١٩ - ١١٢٠ - ١١٢١ - ١١٢٢ - ١١٢٣ - ١١٢٤ - ١١٢٥ - ١١٢٦ - ١١٢٧ - ١١٢٨ - ١١٢٩ - ١١٣٠ - ١١٣١ - ١١٣٢ - ١١٣٣ - ١١٣٤ - ١١٣٥ - ١١٣٦ - ١١٣٧ - ١١٣٨ - ١١٣٩ - ١١٤٠ - ١١٤١ - ١١٤٢ - ١١٤٣ - ١١٤٤ - ١١٤٥ - ١١٤٦ - ١١٤٧ - ١١٤٨ - ١١٤٩ - ١١٥٠ - ١١٥١ - ١١٥٢ - ١١٥٣ - ١١٥٤ - ١١٥٥ - ١١٥٦ - ١١٥٧ - ١١٥٨ - ١١٥٩ - ١١٦٠ - ١١٦١ - ١١٦٢ - ١١٦٣ - ١١٦٤ - ١١٦٥ - ١١٦٦ - ١١٦٧ - ١١٦٨ - ١١٦٩ - ١١٧٠ - ١١٧١ - ١١٧٢ - ١١٧٣ - ١١٧٤ - ١١٧٥ - ١١٧٦ - ١١٧٧ - ١١٧٨ - ١١٧٩ - ١١٨٠ - ١١٨١ - ١١٨٢ - ١١٨٣ - ١١٨٤ - ١١٨٥ - ١١٨٦ - ١١٨٧ - ١١٨٨ - ١١٨٩ - ١١٩٠ - ١١٩١ - ١١٩٢ - ١١٩٣ - ١١٩٤ - ١١٩٥ - ١١٩٦ - ١١٩٧ - ١١٩٨ - ١١٩٩ - ١٢٠٠ - ١٢٠١ - ١٢٠٢ - ١٢٠٣ - ١٢٠٤ - ١٢٠٥ - ١٢٠٦ - ١٢٠٧ - ١٢٠٨ - ١٢٠٩ - ١٢١٠ - ١٢١١ - ١٢١٢ - ١٢١٣ - ١٢١٤ - ١٢١٥ - ١٢١٦ - ١٢١٧ - ١٢١٨ - ١٢١٩ - ١٢٢٠ - ١٢٢١ - ١٢٢٢ - ١٢٢٣ - ١٢٢٤ - ١٢٢٥ - ١٢٢٦ - ١٢٢٧ - ١٢٢٨ - ١٢٢٩ - ١٢٣٠ - ١٢٣١ - ١٢٣٢ - ١٢٣٣ - ١٢٣٤ - ١٢٣٥ - ١٢٣٦ - ١٢٣٧ - ١٢٣٨ - ١٢٣٩ - ١٢٤٠ - ١٢٤١ - ١٢٤٢ - ١٢٤٣ - ١٢٤٤ - ١٢٤٥ - ١٢٤٦ - ١٢٤٧ - ١٢٤٨ - ١٢٤٩ - ١٢٥٠ - ١٢٥١ - ١٢٥٢ - ١٢٥٣ - ١٢٥٤ - ١٢٥٥ - ١٢٥٦ - ١٢٥٧ - ١٢٥٨ - ١٢٥٩ - ١٢٦٠ - ١٢٦١ - ١٢٦٢ - ١٢٦٣ - ١٢٦٤ - ١٢٦٥ - ١٢٦٦ - ١٢٦٧ - ١٢٦٨ - ١٢٦٩ - ١٢٧٠ - ١٢٧١ - ١٢٧٢ - ١٢٧٣ - ١٢٧٤ - ١٢٧٥ - ١٢٧٦ - ١٢٧٧ - ١٢٧٨ - ١٢٧٩ - ١٢٨٠ - ١٢٨١ - ١٢٨٢ - ١٢٨٣ - ١٢٨٤ - ١٢٨٥ - ١٢٨٦ - ١٢٨٧ - ١٢٨٨ - ١٢٨٩ - ١٢٩٠ - ١٢٩١ - ١٢٩٢ - ١٢٩٣ - ١٢٩٤ - ١٢٩٥ - ١٢٩٦ - ١٢٩٧ - ١٢٩٨ - ١٢٩٩ - ١٣٠٠ - ١٣٠١ - ١٣٠٢ - ١٣٠٣ - ١٣٠٤ - ١٣٠٥ - ١٣٠٦ - ١٣٠٧ - ١٣٠٨ - ١٣٠٩ - ١٣١٠ - ١٣١١ - ١٣١٢ - ١٣١٣ - ١٣١٤ - ١٣١٥ - ١٣١٦ - ١٣١٧ - ١٣١٨ - ١٣١٩ - ١٣٢٠ - ١٣٢١ - ١٣٢٢ - ١٣٢٣ - ١٣٢٤ - ١٣٢٥ - ١٣٢٦ - ١٣٢٧ - ١٣٢٨ - ١٣٢٩ - ١٣٣٠ - ١٣٣١ - ١٣٣٢ - ١٣٣٣ - ١٣٣٤ - ١٣٣٥ - ١٣٣٦ - ١٣٣٧ - ١٣٣٨ - ١٣٣٩ - ١٣٤٠ - ١٣٤١ - ١٣٤٢ - ١٣٤٣ - ١٣٤٤ - ١٣٤٥ - ١٣٤٦ - ١٣٤٧ - ١٣٤٨ - ١٣٤٩ - ١٣٥٠ - ١٣٥١ - ١٣٥٢ - ١٣٥٣ - ١٣٥٤ - ١٣٥٥ - ١٣٥٦ - ١٣٥٧ - ١٣٥٨ - ١٣٥٩ - ١٣٦٠ - ١٣٦١ - ١٣٦٢ - ١٣٦٣ - ١٣٦٤ - ١٣٦٥ - ١٣٦٦ - ١٣٦٧ - ١٣٦٨ - ١٣٦٩ - ١٣٧٠ - ١٣٧١ - ١٣٧٢ - ١٣٧٣ - ١٣٧٤ - ١٣٧٥ - ١٣٧٦ - ١٣٧٧ - ١٣٧٨ - ١٣٧٩ - ١٣٨٠ - ١٣٨١ - ١٣٨٢ - ١٣٨٣ - ١٣٨٤ - ١٣٨٥ - ١٣٨٦ - ١٣٨٧ - ١٣٨٨ - ١٣٨٩ - ١٣٩٠ - ١٣٩١ - ١٣٩٢ - ١٣٩٣ - ١٣٩٤ - ١٣٩٥ - ١٣٩٦ - ١٣٩٧ - ١٣٩٨ - ١٣٩٩ - ١٤٠٠ - ١٤٠١ - ١٤٠٢ -

أنوقع بأن هذه النسخة هي مسودة الكتاب، لما فيها من تعديلات وتشطيبات
أن لم تكن هي النسخة الوحيدة .

٥ - يستشهد بكثير من القصائد الشعرية في مناسباتها ، ولكنه يتحاشى
الاشارة . فيقول عن ابن سحان (١٢٦٦ - ١٣٤٩ هـ) ، بعد ايراده
قصيدة من قصائده : وقد امتدح رئيس المسلمين بقصائد عديدة، تركناها
للاختصار ٢٠ . وفي مناسبة المبالغة بولاية العهد لسعود بن عبد العزيز
قال : ولبيض الاديام من أهل نجد وغيرهم ، في ذلك أشعار كثيرة، تركناها
للاختصار . سوى ما قاله الاديب أحمد الفزاري ، نزيل مكة ، ثم ذكر من
قصيدته ١١ بيتا ٢١ .

٦ - يتصرف أحيانا في النصوص التي يوردها ، كقوله في النص الذي
أورده من قصيدة لابن سحان ، أنهى ما نقله من كلام الشيخ بعد
التصرف (١) .

٧ - لا يرتب موضوعاته ، وشواهد بل يأتي أحيانا بكلام يكمل شيئا
سابقا ، وبينهما مسافة يريك القارئ عدم الربط بينهما كقصيدة الفزاري
التي أورد بعضها في ص ٢٩٠ حيث أورد أحد عشر بيتا ، ثم في ص ٣٠٧
أورد عشرين بيتا أخرى .

٨ - يضع في العاشية عناوين تبيّن عن أهم الاحداث التي يوردها :
وهناك سمات أخرى سنحاول - بإذن الله - عرضها في الحديث عن أسلوبه
في التأليف .

د. محمد الشويهر

الرياض في ١١/١/١٣٩٩ هـ

١٠ نفس المصدر ص ٧٥ .

٢٠ نفس المصدر ص ٢٩٠ .

٢١ نفس المصدر ص ٧٥ العاشية .